

القمر أفضل



رغيد جطل

سأل ابن جحا والده أيهما أكثر فائدة الشمس أم القمر؟ فقال جحا: القمر أكثر فائدة، فالشمس تطلع نهاراً، والدنيا نور، أما القمر فإنه يبزغ ليلاً وينير الدنيا، فهو أفضل من الشمس.

أعطى جحا لابنه جرة ليملأها من النهر، ثم ضربه بشدة قبل أن يمضي من جانبه، وقال له: إياك أن تكسر الجرة، فقال له مستغرباً: لماذا ضربتني قبل أن أكسرها؟ فقال: أردت أن أريك جزاء كسرها حتى تحرص عليها.

طبخت زوجة جحا طعاماً وكان الطعام كثير اللحم لذيذ المذاق، فقالت له: ما رأيك بطعامي يا زوجي؟، فقال: ما أطيب هذا الطعام لولا الزحام، فقالت زوجته: أي زحام إنما هو أنا وأنت؟ قال: كنت أتمنى أن أكون أنا والقدر لا غير.

جاءت امرأة إلى جحا وقالت له: أنت تعلم أن ابنتي متمرده وقد بلغت العشرين، فأرجو أن ترقيها، فقال لها: إن قراءة رجل مسن مثلي لا تفيدها، لكن ابحتي لها عن شاب في سن الخامسة والعشرين أو الثلاثين، ليكون لها زوجاً وشيخاً معاً، ومتى رزقت أولاداً صارت عاقلة طائعة

raghid654@gmail.com

